

لسان العرب

(حدق) حدق به الشيءُ وأحدق استدارَ قال الأَخطل المُنذِعِمُونُ بنُو حَرَبٍ
وقد حدقتُ بيَ المَنديَّةُ واستبدطأتُ أُنصاري وقال ساعدة وأُنبيذتُ أنَّ
القومَ قد حدقُوا به فلا ريبَ أنَّ قد كان ثمَّ لَحيمُ وكل شيء استدار بشيء
وأحاط به فقد أحدق به وتقول عليه شامةٌ سوداء قد أحدق بها بياض والحديقة من
الرِّياض كلُّ أرض استدارت وأحدق بها جازرٌ أو أرض مرتفعة قال عنتره جادتُ عليها
كلُّ بيكرٍ حُرَّةٍ فتَرَكَنَ كلُّ حديقةٍ كالدِّهمِ ويروى كلُّ قَرارةٍ وقيل
الحديقةُ كل أرض ذات شجر مُثمر ونخل وقيل الحديقةُ البُستانُ والحائطُ وخص بعضهم به
الجَنَّةَ من النخل والعنب قال صُوريَّةُ أُولِعَتُ بِاشْتِهارِها ناصِلَةٌ الحِقْوِ يَنْ
من إزارِها يُطَرِّقُ كلبُ الحَيِّ من حِذارِها أَعْطَيْتُ فيها طائِعاً أو كارِها
حديقةٌ غَلَباءُ في حِذارِها وفرَساءُ أُنثى وعَبِداً فارِها أَرادَ أَنه أَعْطاها نخلاً
وكرِماً مُحدقاً عليها وذلك أَفْخَمَ للنخل والكرم لَأَنه لا يُحدقُ عليه إلا وهو
مَضْنُونٌ به مُنْفِسٌ وإنما أَرادَ أَنه غالَى بمهرِها على ما هي به من الاشْتِهارِ وخلائق
الأَشْرارِ وقيل الحديقةُ حُفرةٌ تكون في الوادي تَحْدِسُ الماءَ وكلُّ وَطِيءٍ يَحْبِسُ
الماءَ في الوادي وإِن لم يكن الماءُ في بطنه فهو حديقةٌ والحديقةُ أَعْمَقُ من الغَدِيرِ
والحديقةُ القِطعةُ من الزرع عن كراع وكله في معنى الاستدارة وفي التنزيل وحداثُ
غَلَباءُ وكلُّ بُستانٍ كان عليه حائطٌ فهو حديقةٌ وما لم يكن عليه حائطٌ لم يُقل له حديقةٌ
الزجاجُ الحداثُ البساتين والشجر الملتف وحديقُ الرِّوَضِ ما أَعْشَبَ منه والتَفٌّ
يقال رَوْضَةٌ بني فلان ما هي إلا حديقةٌ ما يجوز فيها شيءٌ وقد أَحْدقتُ الرِّوَضَةَ عَشْباً
وإذا لم يكن فيها عشبٌ فهي رَوْضَةٌ وفي الحديث سمع من السحاب صوتاً يقول اسْقِ حَدِيقَةَ
فلان والحَدِيقَةُ السوادُ المستدير وسط العين وقيل هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن
خَرَزَتُها الجوهري حدقةُ العين سوادها الأَظْمُ والجمع حدقٌ وأَحْداقٌ وحِدَاقٌ قال أبو
ذؤيب فالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَها سُمَّلَاتٌ بِشوكٍ فهي عُرٌّ تَدْمَعُ قال
حِدَاقَها أَرادَ الحدقةَ وما حولَها كما يقال للبعير ذو عَثانين ومثله كثير الأَزهري عن
الليث الحدقُ جماعةُ الحدقةِ وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَتُها قال وقال
غيره السواد الأَظْمُ في العين هو الحدقة والأَصْغَرُ هو الناظر وفيه إنسان العين وإنما
الناظر كالمِرآةِ إذا استقبلتها رأيتَ فيها شخصك وقولهم في حديث الأَحْنَفِ نزلوا في مثل
حدقةِ البعير أَي نزلوا في خِصْبٍ وشبَّهه بحدقةِ البعير لَأَنها رَيَّا من الماء وقيل

إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ دَائِمًا لِأَنَّ النَّزَقِيَّ لَا يَبْقَى فِي جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ
وَالسُّلَامِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ شَبَّهَ بِلَادَهُمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا وَخِصْبِهَا بِالْعَيْنِ لِأَنَّهَا تُوصَفُ
بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالنَّزْدَاوَةِ وَلِأَنَّ الْمُخَّ لَا يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ
وَالْحَنْدُوقَةُ وَالْحَنْدُوقَةُ الْحَدَقَةُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهَا وَالتَّحْدِيقُ
شَدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدَقَةِ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهَذَلِيُّ أَبِي نَصَبٍ الرَّيَّانِيُّ بَيْنَ هَوَازِنَ وَبَيْنَ
تَمِيمٍ بَعْدَ خَوْفٍ مُحْدَقٍ أَرَادَ أَمْرًا شَدِيدًا تُحْدَقُ مِنْهُ الرِّجَالُ وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ فَحْدَقْتُ الْقَوْمَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيَّ رَمَوْهُ نِيَّ بَحْدَقِهِمْ جَمْعُ حَدَقَةٍ وَحَدَقَ
فَلَانَ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ يَحْدِقُهُ حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَحَدَقَ الْمَيْتُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَطَرَفَ
بِهِمَا وَالْحُدُوقُ الْمَصْدَرُ وَرَأَيْتُ الْمَيْتَ يَحْدِقُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً أَيَّ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ
وَالْحَدْلَقَةُ بِزِيَادَةِ اللَّامِ مِثْلُ التَّحْدِيقِ وَقَدْ حَدَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا دَارَ حَدَقَتَهُ فِي
النَّظَرِ وَالْحَدَقُ الْبَازِئُجَانُ وَاحِدَتُهَا حَدَقَةٌ شَبَّهَ بِحَدَقِ الْمَهَا قَالَ تَلَقَّى بِهَا
بَيْضَ الْقَطَا الْكُذَارِيُّ تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ وَوَجَدْنَا بَخَطَ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْحَدَقُ
الْبَازِئُجَانُ بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ وَلَا أَعْرِفُهَا إِلَّا زَهْرِيَّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْبَازِئُجَانِ الْحَدَقُ
وَالْمَعْدُوقُ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْحَنْدُوقُوقُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَصَوَابُهُ أَنَّ يَذْكَرُ فِي
تَرْجُمَةِ حَنْدَقٍ لِأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فَعْلَلُولُ وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيْبِيُّهُ وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ